صدى البلد

الأربعاء 03-12-2014 العدد 3631

11

التنشئة المسيحيّة في الشرق الأدنى

صدى البلد

نظّم مركز الشرق المسيحيّ للبحوث والمنشورات، التابع لجامعة القدّيس يوسف، بالتعاون مع المعهد الفرنسيّ للشرق الأدنى، مؤتمرًا دوليًا حول التنشئة المسيحيّة (المعموديّة) في الشرق الأدنى في العهد البيزنطي الأول والعصور الوسطى، في حضور

من الندوة في جامعة القديس يوسف الوكالة الوطنية

باتت الإيقونوغرافيا معروفةً أكثر في الشرق بفضل جهود الباحثين اللبنانيّين

رئيس الجامعة سليم دكّاش اليسوعيّ ومدير المركز الأب روني الجميّل وفاعليات.

وثائق حول المعمودية

استضاف المؤتمر خمسة مسؤولين عن بعثاتٍ مختلفةٍ للتنقيب عن الآثار، من بينهم البروفسور سوديني من الأكاديميّة الفرنسيّة للكتابات والآداب الجميلة. ويأتي موضوع هذا المؤتمر وتوقيته بعدما كثرت في السنوات الماضية الاكتشافات الأثريّة الخاصّة بالمعموديّة في العصور المسيحيّة الأولى في منطقة الشرق الأدنى وبعدما ارتكزت الأبحاث السابقة على الوثائق المكتوبة فحسب، من أجل كتابة التاريخ الليتورجيّ لأسرار التنشئة المسيحيّة. إذ يجد علماء الآثار صعوبةً كبيرة في تفسير الآثار الباقية إذا ما استندوا فقط إلى كتابات آباء الكنيسة أو الوثائق القانونيّة حول المعموديّة. في الوقت نفسه، مُلاحظ أن الإيقونوغرافيا تعتمد في معظم الأحيان على هذا التقليد المكتوب، لكنها باتت في يومنا هذا معروفةً أكثر في الشرق، ويعود الفضل في هذه المعرفة إلى جهود الباحثين اللبنانيّين.

تاريخ المسيحية

وتطرّق المؤتمرون الى جوانب عدّة من الموضوع ولم تغب الأحداث الحاليّة عن الاهتمامات العلميّة. فتاريخ المسيحيّة في الشرق الأدنى، التي عرفت ازدهارًا كبيرًا بين القرنين الخامس والسابع الميلاديّين، وبعدهما ما لبثت أن تحوّلت إلى مقاومةٍ عنيدة في وجه خطر الاندثار، لا تنفكّ تقدّمُ مجالات واسعة للتفكير، برغم ما يرشح عنها من تباينٍ وتمايزٍ على المستوى المناطقيّ. كما أنّ حماية التراث السوريّ المُهدّد، بخاصّة من خلال حماية موقع مار سمعان العموديّ، تبقى في كلّ ذهنٍ وفكر.

نُظّم هذا المؤتمر الدوليّ بمساندةٍ معنويّة ومادّية من قبل السفارة الفرنسيّة والوكالة الجامعيّة للفرنكوفونيّة. واختتم أعماله بزيارة أماكن أثريّة مختلفة.

Select info S.A.L.
"Only Your Selected Information"